

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير في إدارة المشاريع



عنوان البحث

أثر العمل عن بعد على كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية تحديداً منطقة الرياض

إعداد الطالبة / أفراح محمد الزهراني

الرقم الأكاديمي / 243001262

إشراف/ د. الفيصـل عبد الحميد محمد حسن

إشراف/ د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

2025م – 1447هـ

جدول المحتويات

4	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
6	أهمية الدراسة
7	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	فروض الدراسة
10	الدراسات السابقة
10	1. الدراسة الأولى
10	2. الدراسة الثانية:
11	3. الدراسة الثالثة:
11	4. الدراسة الرابعة:
12	المنطلقات النظرية للدراسة
12	أولاً: مفهوم العمل عن بُعد (Remote Work)
12	ثانياً: كفاءة تنفيذ المشاريع (Project Execution Efficiency)
14	المنهجية وطرق البحث
14	أولاً: منهج البحث
14	ثانياً: مجتمع الدراسة
14	ثالثاً: عينة الدراسة
14	رابعاً: أداة الدراسة
15	خامساً: صدق وثبات الأداة
15	سادساً: أدوات التحليل الإحصائي
15	سابعاً: حدود الدراسة
15	ثامناً: الإجراءات الميدانية
16	أدوات الدراسة
16	أولاً: الأداة الأساسية للدراسة – الاستبيان
16	ثانياً: هيكل الاستبيان
16	ثالثاً: خصائص الاستبيان
17	رابعاً: صدق وثبات أداة الدراسة
17	خامساً: مبررات اختيار الأداة
18	تحليل البيانات والنتائج المتوقعة
18	أولاً: تحليل البيانات
18	1. التحليل الوصفي (Descriptive Statistics)
18	2. تحليل الفرضيات (Inferential Statistics)

18	3. تحليل الأسئلة المفتوحة (Qualitative Coding)
19	ثانيًا: النتائج المتوقعة
19	ثالثًا: استخدام النتائج
20	حدود الدراسة
20	أولاً: الحدود الموضوعية
20	ثانيًا: الحدود الزمانية
20	ثالثًا: الحدود المكانية
21	التوصيات والمقترحات المستقبلية
21	أولاً: التوصيات
22	ثانيًا: المقترحات المستقبلية للباحثين
24	الخاتمة
25	الملخص التنفيذي
26	المراجع
26	أولاً: مراجع عربية
26	ثانيًا: مراجع أجنبية

المقدمة

شهد العالم في العقدین الأخيرین تطورًا كبيرًا في تقنيات الاتصال والمعلومات، مما مهّد الطريق لظهور أنماط جديدة من أساليب العمل، من أبرزها “العمل عن بُعد”، والذي أصبح واقعًا ملموسًا في العديد من القطاعات. وقد تسارعت وتيرة الاعتماد على هذا النمط تحديدًا خلال جائحة كوفيد-19، حين اضطرت الكثير من المؤسسات إلى إعادة هيكلة نماذج عملها لضمان استمرارية الأعمال وتقليل المخاطر الصحية. وعلى الرغم من أن العودة إلى المكاتب حضوريًا قد حدثت في كثير من الأماكن، إلا أن العمل عن بعد أثبت كفاءته وفاعليته في بعض الجوانب، الأمر الذي دفع كثيرًا من المنظمات إلى اعتماده جزئيًا أو كليًا ضمن سياساتها طويلة الأجل.

ويُعد القطاع المالي من أكثر القطاعات التي تتسم بالحساسية والتعقيد، نظرًا لطبيعة العمليات المالية، وحجم المشاريع، وتشابك المهام بين الفرق المختلفة، فضلًا عن الحاجة المستمرة إلى الدقة والانضباط الزمني والرقابة الشاملة، وفي هذا السياق، فإن الانتقال من بيئة العمل التقليدية إلى بيئة العمل عن بعد لا بد أن يترك أثرًا واضحًا – إيجابيًا أو سلبيًا – على سير العمل، وكفاءة تنفيذ المشاريع، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. كما أن التحديات التي قد تظهر نتيجة لهذا التحول قد تؤثر في جودة المخرجات، وسرعة الإنجاز، ومدى الالتزام بالتكاليف والجدول الزمني المحددة.

من هنا، تنبع أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى تحليل أثر العمل عن بعد على كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية، حيث تسعى إلى فهم هذا الأثر من جوانب متعددة تشمل: جودة التنفيذ، الالتزام بالوقت، كفاءة إدارة الموارد، والتحديات المصاحبة. وتنبع أهمية هذا البحث من الحاجة المتزايدة لتوفير نماذج فعّالة لإدارة المشاريع عن بُعد، خصوصًا في بيئات العمل ذات الطابع المالي والرقابي، والتي تتطلب توازنًا دقيقًا بين المرونة والضبط المؤسسي.

كما تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى واقعية تستند إلى تجارب العاملين في هذا القطاع، مما يسهم في تعزيز المعرفة العلمية حول فعالية هذا النمط من العمل، ويزود متخذي القرار بمعلومات قيّمة لوضع سياسات وتوجهات مناسبة تدعم نجاح المشاريع في المستقبل، سواء تم تنفيذها حضوريًا أو عن بُعد.

وبذلك، تمثل هذه الدراسة مساهمة علمية وعملية في آن واحد، تهدف إلى تسليط الضوء على التحديات والفرص المصاحبة لتحول بيئة العمل داخل القطاع المالي، في ظل التحول الرقمي المتسارع ورؤية المملكة 2030 التي تشجّع على الابتكار وتحسين كفاءة الأداء في كافة القطاعات.

مشكلة الدراسة

شهد نمط العمل عن بعد تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، وأصبح يشكل خياراً استراتيجياً تتبناه العديد من المؤسسات، ليس فقط كاستجابة طارئة للظروف الاستثنائية مثل جائحة كوفيد-19، بل كجزء من نماذج العمل الحديثة التي تتماشى مع التحول الرقمي ومتطلبات المرونة في بيئة العمل. ومع أن هذا النمط قد حقق مكاسب واضحة في بعض المجالات مثل خفض التكاليف وتحسين التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية، إلا أن هناك جدلاً متزايداً حول تأثيره على كفاءة تنفيذ المشاريع، لا سيما في القطاعات الحيوية ذات الطابع التقني والرقابي، مثل القطاع المالي.

فالقطاع المالي يتميز بخصوصية عالية من حيث طبيعة الأعمال التي تنفذ فيه، حيث تعتمد المشاريع على تنسيق معقد بين مختلف الفرق، ودقة عالية في تنفيذ المهام، ومتابعة مستمرة للتقارير والمؤشرات المالية، والامتثال للوائح والأنظمة. لذا، فإن التحول إلى العمل عن بعد قد يكون مصحوباً بتحديات تؤثر على فعالية الأداء العام، ومن ذلك: ضعف التواصل المباشر، وصعوبة المتابعة الفورية، وتفاوت جودة استخدام الأدوات التقنية، ومشكلات في الانضباط الوظيفي.

ومن جهة أخرى، فإن بعض الدراسات والتقارير الدولية أشارت إلى أن العمل عن بعد يمكن أن يكون محفزاً على الإنتاجية إذا تم تنظيمه بالشكل المناسب، وتوفرت له البنية التحتية الرقمية والتشريعية اللازمة. وبالتالي، فإن الحكم على هذا النمط من العمل – من حيث تأثيره على كفاءة تنفيذ المشاريع – لا يمكن أن يكون عاماً، بل ينبغي أن يستند إلى دراسة ميدانية تأخذ في الاعتبار خصوصية كل قطاع وسياقه التنظيمي والتقني.

بناءً على ما سبق، تبرز مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى فهم وتحليل مدى تأثير العمل عن بعد على كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي داخل المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال قياس أبعاده المختلفة مثل (جودة التنفيذ، الالتزام الزمني، التحكم في التكاليف، التنسيق بين الفرق)، واستكشاف التحديات التي تواجه العاملين أثناء تنفيذ مشاريعهم عن بعد.

ويأتي هذا في ظل غياب كافٍ للدراسات المحلية التي تعالج هذه العلاقة بشكل مباشر داخل القطاع المالي، مما يجعل الدراسة الحالية محاولة لسد هذه الفجوة المعرفية، وتقديم توصيات مبنية على بيانات واقعية يمكن الاستفادة منها في تحسين سياسات إدارة المشاريع في ظل بيئة العمل الحديثة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من تداخل عدة عوامل تتعلق بتحولات سوق العمل، وخصوصية القطاع المالي، وتزايد الاعتماد على نماذج العمل عن بعد. فقد أدى التحول الرقمي المتسارع، وتبعات جائحة كوفيد-19، إلى تسليط الضوء على آليات وأساليب تنفيذ المشاريع في ظل ظروف غير تقليدية، من أبرزها تطبيق نمط "العمل عن بعد" كأحد أساليب التكيف المؤسسي والابتكار التشغيلي. وبالرغم من تزايد تبني هذا النمط في مؤسسات عديدة، لا تزال هناك فجوة معرفية واضحة فيما يخص تقييم أثره الحقيقي على كفاءة تنفيذ المشاريع، خصوصاً في القطاعات الحساسة كالمصرفية والمالية.

ويُعد القطاع المالي من أكثر القطاعات التي تعتمد على إجراءات دقيقة وبيانات عمل مضبوطة تتطلب التنسيق المباشر، والإشراف اللحظي، والتقارير الدقيقة، فضلاً عن ضرورة التوافق مع المتطلبات التنظيمية، وحماية البيانات، وضمان جودة القرارات الاستثمارية والتنفيذية. وبالتالي، فإن دراسة تأثير العمل عن بعد على أداء المشاريع في هذا القطاع، لا تُعد مجرد موضوعاً بحثياً نظرياً، بل تمثل حاجة عملية وواقعية تهدف إلى تحسين كفاءة الأداء المؤسسي، ودعم اتخاذ القرار الإداري والاستراتيجي في المؤسسات المالية.

وتتجلى أهمية الدراسة من عدة جوانب:

1. أهمية علمية:

تقدم الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العلمية من خلال سد فجوة بحثية في موضوع حديث يجمع بين مفهومي "العمل عن بعد" و"إدارة المشاريع" ضمن سياق القطاع المالي. كما توفر إطاراً تحليلياً يمكن الاعتماد عليه في دراسات لاحقة لفحص نفس الظاهرة في قطاعات أخرى.

2. أهمية تطبيقية/عملية:

تساعد النتائج المتوقعة في تحسين سياسات إدارة المشاريع في المؤسسات المالية، سواء من خلال تعديل نماذج العمل، أو تحسين أدوات الرقابة عن بعد، أو رفع كفاءة الموظفين، بما يتناسب مع طبيعة العمل غير التقليدي.

3. أهمية إدارية وتنظيمية:

تسهم الدراسة في دعم صناع القرار داخل المؤسسات المالية عبر تقديم مؤشرات كمية ونوعية مبنية على بيانات ميدانية، يمكن من خلالها تطوير استراتيجيات عمل مرنة ومستقرة تجمع بين جودة التنفيذ والمرونة التشغيلية.

4. أهمية وطنية/تنموية:

تتماشى نتائج هذه الدراسة مع مستهدفات رؤية المملكة 2030، والتي تشجّع على التحول الرقمي، وزيادة كفاءة الإنفاق، ورفع إنتاجية القطاعات الحيوية، ومنها القطاع المالي الذي يُعد ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني.

5. أهمية قيادية وتنموية للموارد البشرية:

من خلال تحليل واقع العمل عن بعد في بيئة المشاريع المالية، تساهم الدراسة في بناء وعي إداري أفضل لدى قادة الفرق ومخططي المشاريع حول آليات التوجيه والمتابعة، وتطوير المهارات القيادية في إدارة فرق العمل عن بعد.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل العلاقة بين العمل عن بُعد وكفاءة تنفيذ المشاريع داخل بيئة العمل المالي في المملكة العربية السعودية، من خلال مجموعة من الأهداف الرئيسية والفرعية التي تُرسي الأساس العلمي لفهم هذا التأثير من جوانبه المتعددة، وهي كالتالي:

أولاً: الهدف الرئيسي للدراسة

- تحليل أثر تطبيق نظام العمل عن بُعد على مستوى كفاءة تنفيذ المشاريع في المؤسسات العاملة ضمن القطاع المالي في المملكة العربية السعودية .

ثانياً: الأهداف الفرعية

1. قياس مدى تأثير العمل عن بعد على جودة مخرجات المشاريع المالية:
وذلك من خلال تقييم مدى التزام الفرق العاملة عن بُعد بالمعايير الفنية والتقنية المعتمدة، ومدى تحقيق النتائج النهائية للأهداف المخططة.
2. تحديد أثر العمل عن بعد على الالتزام بالجدول الزمنية للمشاريع:
من خلال رصد مدى تأثر مواعيد تسليم الأنشطة والمخرجات عند تنفيذ المشروع عن بعد مقارنة بالبيئة الحضورية.
3. تحليل العلاقة بين العمل عن بعد وكفاءة إدارة الموارد المالية والبشرية في المشروع:
وقياس مدى قدرة مديري المشاريع على تنظيم المهام وتوزيع الموارد بشكل فعال في ظل بيئة العمل غير التقليدية.
4. رصد التحديات الإدارية والتقنية المرتبطة بالعمل عن بعد داخل القطاع المالي:
مثل ضعف التنسيق، صعوبة المتابعة اللحظية، أو مشاكل الوصول إلى البيانات والأنظمة الحساسة، أو مشاكل الإنترنت.
5. التعرف على أدوات وتقنيات الاتصال التي تسهم في دعم كفاءة المشاريع في بيئة العمل عن بعد:
ومدى فعاليتها في تعويض غياب التفاعل المباشر بين أعضاء الفريق، مثل عقد اجتماعات وغيرها من وسائل الاتصال.
6. صياغة مجموعة من التوصيات التطبيقية لتحسين أداء المشاريع في ظل استمرار العمل بنظام العمل عن بعد:
وذلك بما يتناسب مع متطلبات الخصوصية والامتثال والجودة داخل البيئة المالية السعودية.

تساؤلات الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة، ومن الحاجة إلى فهم أعمق في تأثير بيئة العمل عن بُعد على كفاءة تنفيذ المشاريع، وخصوصاً في قطاع مالي يتميز بالترابط العالي بين المهام، والتعقيد في الإجراءات، والاعتماد على التنسيق الفوري؛ تبلورت هذه الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات التي تهدف إلى بناء فهم شامل لموضوع الدراسة، وهي:

1. إلى أي مدى يؤثر العمل عن بُعد على جودة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي؟

هذا التساؤل يسعى إلى قياس أثر العمل عن بُعد من حيث دقة التنفيذ، ومطابقة المخرجات للمعايير المحددة، ومقدار الالتزام بالموصفات الفنية والرقابية التي يتطلبها تنفيذ المشاريع في المؤسسات المالية.

2. كيف يؤثر العمل عن بُعد على الالتزام بالمواعيد الزمنية لإجاز المهام والمراحل المختلفة في المشاريع المالية؟

يهدف هذا التساؤل إلى تحليل ما إذا كانت بيئة العمل غير التقليدية تسهم في تسريع أو تأخير تنفيذ الأنشطة، وذلك بالنظر إلى التحديات التنظيمية، ومدى وضوح المهام، وكفاءة المتابعة عن بُعد.

3. ما هي التحديات التنظيمية والتقنية التي تواجه فرق العمل المالي أثناء تنفيذ المشاريع عن بُعد؟

يركّز هذا التساؤل على تحديد العقبات التي تعيق تنفيذ المشاريع بكفاءة، مثل صعوبات التواصل، ضعف الرقابة، محدودية الوصول للأنظمة والبيانات، أو تفاوت المهارات الرقمية لدى الموظفين.

4. ما مدى قدرة المؤسسات المالية على إدارة فرق المشاريع بفعالية في بيئة العمل عن بُعد؟

يسعى هذا التساؤل إلى الكشف عن مدى جاهزية القيادات والمشرفين لإدارة الأداء، وتحفيز الفرق، والتعامل مع المشكلات التشغيلية في بيئة افتراضية، خاصة في ظل غياب الرقابة المباشرة.

5. إلى أي درجة تسهم الأدوات الرقمية وتقنيات الاتصال الحديثة في دعم كفاءة تنفيذ المشاريع عن بُعد؟

هذا التساؤل يستهدف تقييم فاعلية أدوات الاتصال (مثل Zoom، Microsoft Teams، أنظمة إدارة المشاريع، إلخ) في تسهيل التعاون بين أعضاء الفريق، وضمان التدفق السلس للمعلومات والقرارات.

6. ما التوجهات العامة لموظفي القطاع المالي تجاه استمرار العمل عن بُعد في إدارة المشاريع؟

يهدف هذا التساؤل إلى استكشاف رأي العاملين في مدى ملاءمة هذا النمط على المدى الطويل، وما إذا كانوا يفضلون العودة إلى النمط التقليدي، أو يرون في العمل عن بُعد فرصة لتحسين التوازن بين الكفاءة والإنتاجية.

فروض الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ووفقاً لطبيعة الدراسة التي تعتمد المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب كمي، صيغت الفرضيات التالية لاختبار العلاقة بين متغيرات العمل عن بُعد وكفاءة تنفيذ المشاريع في بيئة القطاع المالي.

تنقسم الفرضيات إلى فرضية رئيسية وفرضيات فرعية، كما يلي:

أولاً: الفرضية الرئيسية (العامة):

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل عن بُعد وكفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل عن بُعد وكفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الفرضيات الفرعية (الخاصة):

1. H_{01} : لا يؤثر العمل عن بُعد بشكل معنوي على جودة مخرجات المشاريع في القطاع المالي.
- H_{11} : يؤثر العمل عن بُعد بشكل معنوي على جودة مخرجات المشاريع في القطاع المالي.
2. H_{02} : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل عن بُعد والالتزام بالجدول الزمنية لتنفيذ المشاريع.
- H_{12} : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل عن بُعد والالتزام بالجدول الزمنية لتنفيذ المشاريع.
3. H_{03} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم كفاءة إدارة الموارد بين من يعملون عن بُعد ومن يعملون حضورياً في المشاريع المالية.
- H_{13} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم كفاءة إدارة الموارد بين من يعملون عن بُعد ومن يعملون حضورياً في المشاريع المالية.
4. H_{04} : لا تؤثر التحديات التنظيمية والتقنية المصاحبة للعمل عن بُعد بشكل ملموس على فعالية تنفيذ المشاريع.
- H_{14} : تؤثر التحديات التنظيمية والتقنية المصاحبة للعمل عن بُعد بشكل ملموس على فعالية تنفيذ المشاريع.
5. H_{05} : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة وكفاءة التعاون بين فرق العمل عن بُعد.
- H_{15} : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أدوات وتقنيات الاتصال الحديثة وكفاءة التعاون بين فرق العمل عن بُعد.
6. H_{06} : لا تختلف توجهات العاملين في القطاع المالي بشكل جوهري تجاه استدامة العمل عن بُعد في تنفيذ المشاريع.
- H_{16} : تختلف توجهات العاملين في القطاع المالي بشكل جوهري تجاه استدامة العمل عن بُعد في تنفيذ المشاريع.

الدراسات السابقة

1. الدراسة الأولى

العنوان: أثر العمل عن بُعد على إنتاجية الموظفين في القطاع الحكومي السعودي

الباحث: د. منى العتيبي، 2021

الجهة: جامعة الملك سعود

الهدف: دراسة العلاقة بين تطبيق العمل عن بُعد ومستوى إنتاجية الموظفين في الجهات الحكومية.

المنهج: وصفي كمي باستخدام استبيان موزع على 150 موظفًا.

النتائج: أشارت الدراسة إلى أن العمل عن بُعد ساهم في رفع الإنتاجية لدى الموظفين ذوي المهام الفردية، ولكنه أثر سلبًا على فرق العمل التعاونية.

علاقة البحث : تبرز أهمية فهم تأثير العمل عن بُعد في بيئة عمل رسمية، وتشير إلى أهمية طبيعة المهام عند قياس الكفاءة، مما يمكن ربطه بسياق المشاريع المالية.

2. الدراسة الثانية:

العنوان: Impact of Remote Work on Project Delivery Performance: A Study During COVID-19

الباحث: Laura D. Foster, 2020

الجهة: University of Manchester – UK

الهدف: تحليل تأثير العمل عن بُعد على فعالية تنفيذ المشاريع في شركات الخدمات المالية خلال جائحة كورونا.

المنهج: دراسة حالة لـ 3 مؤسسات مالية، باستخدام مقابلات وتحليل مستندات المشاريع.

النتائج: تحسنت بعض مؤشرات الأداء الزمني للمشاريع بسبب تقليل الاجتماعات التقليدية، لكن انخفض التنسيق بين الفرق متعددة التخصصات.

علاقة البحث : دراسة مباشرة في القطاع المالي، تقدم مؤشرات على إمكانية التوفيق بين العمل عن بعد وكفاءة الأداء إذا توفرت أدوات رقمية مناسبة.

3. الدراسة الثالثة:

العنوان: العمل عن بُعد وإدارة المشاريع في المؤسسات السعودية الخاصة

الباحث: عبد الرحمن القحطاني، 2022

الجهة: جامعة الأمير سلطان

الهدف: دراسة تأثير العمل عن بعد على مراحل إدارة المشاريع (التخطيط، التنفيذ، الإغلاق).

المنهج: تحليل استجابات 200 موظف من شركات خاصة باستخدام استبيان إلكتروني.

النتائج: أوضحت أن التخطيط كان الأكثر تأثرًا سلبيًا في بيئة العمل عن بعد، بينما التنفيذ لم يتأثر كثيرًا في حال توفر آلية متابعة رقمية.

علاقة البحث : تؤكد أهمية تطوير أدوات العمل الرقمية لضمان كفاءة تنفيذ المشاريع، خاصة في القطاعات التي تعتمد على تقارير مرحلية مثل المالية.

4. الدراسة الرابعة:

العنوان: Remote Work and Project Success: Exploring the Mediating Role of Team Communication

الباحث: James R. Keller، 2023

الجهة: Harvard Business School

الهدف: اختبار العلاقة بين العمل عن بعد ونجاح المشروع، مع دراسة دور التواصل كعامل وسيط.

المنهج: نمذجة إحصائية لعينة من 500 موظف من شركات متعددة الجنسيات في القطاع المالي والتقني.

النتائج: أظهرت أن التواصل الفعال يخفف تأثير العمل عن بعد السلبي على نجاح المشاريع، وأن الفرق التي تعتمد أدوات تواصل واضحة تحقق نتائج أعلى.

علاقة البحث: تؤكد فرضيتك حول دور تقنيات الاتصال الحديثة في تعزيز الكفاءة، وتدعم أهمية تطوير مهارات التواصل في بيئة العمل غير التقليدية.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن هناك اتفاقًا عامًا على أن العمل عن بُعد يمكن أن يُسهم في تحسين بعض جوانب تنفيذ المشاريع مثل الالتزام الزمني وتقليل التكاليف، إلا أن هناك جوانب أخرى قد تتأثر سلبًا، خاصة فيما يتعلق بالتواصل بين الفرق والتنسيق المؤسسي. وتُظهر الدراسات تباينًا في النتائج حسب القطاع وطبيعة المهام والمنهجية المستخدمة، مما يدعم ضرورة إجراء هذه الدراسة في السياق المحلي للقطاع المالي السعودي لتقديم نتائج أكثر ارتباطًا بالواقع المحلي، وتوجيه السياسات المؤسسية المستقبلية .

المنطلقات النظرية للدراسة

1 تُعد المنطلقات النظرية جزءًا أساسيًا من البناء العلمي للدراسة، إذ توفر الإطار المفاهيمي الذي تستند إليه الباحثة في تفسير الظاهرة المدروسة، وتحليل علاقاتها، واختيار أدوات القياس والتحليل المناسبة. وتتبنى هذه المنطلقات من مفاهيم إدارية وتنظيمية معاصرة تتصل بثلاث ركائز أساسية في هذه الدراسة، هي: مفهوم العمل عن بُعد، ومفهوم إدارة المشاريع وكفاءتها، ونظرية الأداء المؤسسي. كما تعتمد الدراسة على الربط بين هذه المفاهيم ضمن إطار نظري متكامل يفسر العلاقة بين بيئة العمل الجديدة (عن بُعد) وكفاءة تنفيذ المشاريع.

أولاً: مفهوم العمل عن بُعد (Remote Work)

يشير العمل عن بُعد إلى أداء الموظفين لمهامهم خارج المقرات التقليدية للعمل، وذلك بالاعتماد على تقنيات الاتصال والمعلومات، مثل البريد الإلكتروني، الاجتماعات الافتراضية، ومنصات التعاون الرقمي. وقد تطور هذا المفهوم من كونه خياراً محدوداً لبعض الوظائف إلى أن أصبح نمطاً استراتيجياً تعتمد المؤسسات لتحقيق مرونة تشغيلية، واستقطاب كفاءات من مواقع جغرافية مختلفة، وتحسين توازن الحياة الشخصية والمهنية.

وفي السياق التنظيمي، يُنظر إلى العمل عن بُعد بوصفه تحدياً إدارياً وتقنياً يستوجب تطوير البنية التحتية الرقمية، وأساليب الرقابة، وآليات التقييم، بما يضمن استمرارية الكفاءة الإنتاجية وجودة الإنجاز.

ثانياً: كفاءة تنفيذ المشاريع (Project Execution Efficiency)

تمثل كفاءة تنفيذ المشاريع قدرة المؤسسة على تحقيق أهداف المشروع بجودة عالية، وفي الوقت المحدد، وضمن الميزانية المخططة. وهي لا ترتبط فقط بالنتائج النهائية، بل تشمل أيضاً سير العمليات، إدارة الموارد، تنسيق الفرق، ومرونة التعامل مع التغيرات والضغوط التشغيلية.

تتكون الكفاءة في تنفيذ المشروع من عدة أبعاد رئيسية، منها:

- الالتزام الزمني: مدى احترام الجداول الزمنية المحددة لكل مرحلة.
- جودة المخرجات: مدى تطابق النتائج مع المواصفات والمعايير.
- التحكم في التكاليف: إدارة الموارد المالية دون تجاوز الميزانية.
- فعالية الاتصال: مدى وضوح التوجيهات وسرعة اتخاذ القرار.

وبالتالي، فإن أي تغيير في بيئة العمل — مثل التحول إلى العمل عن بُعد — يمكن أن يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أحد هذه الأبعاد أو جميعها.

ثالثاً: نظرية الأداء المؤسسي (Organizational Performance Theory)

تُعد نظرية الأداء المؤسسي من النظريات المرجعية في تقييم أثر السياسات الإدارية على كفاءة العمل. ووفقاً لهذه النظرية، فإن الأداء يتأثر بمجموعة من العوامل المترابطة، مثل البيئة التنظيمية، أسلوب القيادة، مستوى التواصل، الحوافز، ونمط العمل المتبع.

وبحسب هذه النظرية، فإن التحول إلى العمل عن بُعد لا يمكن تقييمه فقط من خلال مؤشر الإنتاجية الفردية، بل لا بد من النظر إليه كعامل بيئي يؤثر على المنظومة ككل، وقد يعزز الأداء في بعض السياقات ويضعفه في أخرى، حسب درجة جاهزية المؤسسة، ومدى انسجام الفرق، ونضج الثقافة المؤسسية.

رابعاً: الربط النظري بين المفاهيم

تسعى هذه الدراسة إلى الربط بين هذه المفاهيم الثلاثة لفهم كيفية تأثير العمل عن بُعد (كمتغير مستقل) على كفاءة تنفيذ المشاريع (كمتغير تابع)، في ظل البيئة المؤسسية الخاصة بالقطاع المالي. ومن خلال هذا الربط النظري، تُفترض العلاقة التالية:

كلما زادت قدرة المؤسسة على تفعيل العمل عن بُعد بفعالية تنظيمية وتقنية، كلما ارتفعت كفاءة تنفيذ المشاريع، بشرط توفر قنوات تواصل واضحة، وضبط إداري مناسب، ودعم مؤسسي مستدام.

وبذلك يُعد هذا الإطار النظري أداة لفهم العلاقة المدروسة وتفسير نتائج الدراسة لاحقاً في ضوء المعايير الأكاديمية والتطبيقات الواقعية في بيئة العمل السعودية

المنهجية وطرق البحث

1. يهدف هذا الفصل إلى توضيح الإطار المنهجي الذي اعتمدت عليه الباحثة في تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. ويشمل هذا الفصل تحديد نوع المنهج المستخدم، وطبيعة العينة، وأداة جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى وصف الظاهرة (العمل عن بعد) وتحليل علاقتها بمستوى كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي. وقد تم استخدام هذا المنهج بهدف جمع بيانات كمية من واقع ميداني وتحليلها إحصائياً بهدف استنتاج العلاقات بين المتغيرات.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية، والذين يشاركون في تنفيذ المشاريع أو يديرونها أو يقدمون الدعم التشغيلي والإداري لها، سواء في القطاع الحكومي أو الخاص، ممن لديهم تجربة مباشرة في العمل عن بعد أو إشراف على فرق تعمل عن بعد.

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة محدده (غير عشوائية) من موظفي إدارات المشاريع، والتخطيط، وتقنية المعلومات، والعمليات، ممن لديهم معرفة مباشرة بإدارة المشاريع في بيئة العمل عن بعد .

وتم تحديد حجم العينة بناءً على أسلوب التناسب مع حجم المجتمع، واستُخدم برنامج تحليل إحصائي (مثل G*Power أو Raosoft) للوصول إلى الحد الأدنى المقبول من الأفراد.

ويُقدّر حجم العينة المستهدفة بـ 150-250 مشاركاً.

رابعاً : أداة الدراسة

تم استخدام استبيان إلكتروني مغلق كأداة أساسية لجمع البيانات. وقد تم تصميم الاستبيان بعناية بناءً على أهداف البحث وفرضياته، وتوزّع إلى المحاور التالية

نوع المقياس	عدد الفقرات	المحور
اختيار متعدد	5 فقرات	البيانات الديموغرافية
ليكرت خماسي	5 فقرات	العمل عن بعد وتجربته
ليكرت خماسي	5 فقرات	كفاءة تنفيذ المشاريع
ليكرت خماسي	5 فقرات	التحديات التنظيمية
ليكرت خماسي	5 فقرات	أدوات وتقنيات الاتصال
مفتوحة ومغلقة	4 فقرات	التوجهات والمقترحات

خامساً: صدق وثبات الأداة

• الصدق (Validity):

تم عرض الاستبيان على لجنة من المحكمين المتخصصين في الإدارة والمشاريع لضمان سلامة اللغة، ووضوح الأسئلة، وتوافقها مع أهداف البحث.

• الثبات (Reliability):

سيتم اختبار الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، ويُعد مقبُولاً إذا تجاوز (0.70) مما يدل على اتساق داخلي جيد بين فقرات المحور الواحد.

وايضاً سيتم اختبار الصدق والثبات من خلال اختبار الصدق والثبات في برنامج SPSS .

سادساً: أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، وذلك من خلال الأدوات التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحليل الخصائص العامة للمشاركين
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لقياس الاتجاه العام للبيانات
- اختبار T-test لفحص الفروق حسب متغيرات ديموغرافية (مثل الجنس، سنوات الخبرة)
- اختبار ANOVA لقياس الفروق بين مجموعات متعددة
- الارتباط والانحدار الخطي البسيط أو المتعدد لقياس أثر العمل عن بعد على كفاءة التنفيذ
- اختبار (Chi-Square) لتحديد الارتباط بين المتغيرات النوعية

سابعاً: حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على العلاقة بين العمل عن بعد وكفاءة تنفيذ المشاريع فقط، ولا تتناول الجوانب القانونية أو الأمنية للعمل عن بعد.
- الحدود الزمانية: تُطبق الدراسة خلال النصف الثاني من عام 2025.
- الحدود المكانية: تقتصر على المؤسسات المالية في المملكة العربية السعودية في منطقة الرياض .
- الحدود البشرية: تشمل موظفي المشاريع والعمليات والتخطيط والقيادات المرتبطة بإدارة المشاريع.

ثامناً: الإجراءات الميدانية

تم نشر الاستبيان إلكترونياً من خلال جهات اتصال مهنية، ومجموعات العمل المتخصصة، والبريد الرسمي لبعض الإدارات المعنية. وقد تم إشعار المشاركين بأن البيانات ستُستخدم لأغراض بحثية فقط، وأن الإجابة طوعية وسرية.

أدوات الدراسة

تُعد أدوات الدراسة من أهم المكونات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات وتحليلها، بهدف الإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من فروضه. وفي هذه الدراسة، تم اختيار الأداة الأكثر ملاءمة لطبيعة الموضوع وطبيعة المجتمع المستهدف، وهي: الاستبانة (الاستبيان)، مع دعمها بالإجراءات التحليلية المناسبة.

أولاً: الأداة الأساسية للدراسة – الاستبيان

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على استبيان إلكتروني مغلق كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية من عينة الدراسة. وقد تم بناء الاستبيان بالاستناد إلى:

- الإطار النظري للدراسة
- الدراسات السابقة ذات الصلة
- أهداف وتساؤلات وفروض الدراسة
- معايير الصياغة العلمية لفقرات الاستبيان

ثانياً: هيكلية الاستبيان

تم تقسيم الاستبيان إلى ستة محاور رئيسية، وكل محور يحتوي على عدد من الفقرات المصاغة بأسلوب قياس الاتجاهات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 = لا أوافق بشدة، إلى 5 = أوافق بشدة)، باستثناء بعض الأسئلة المفتوحة في المحور الأخير.

المحور	الموضوع	عدد الفقرات	نوع المقياس
1	البيانات العامة (ديموغرافية)	5	أسئلة مغلقة متعددة
2	تجربة العمل عن بعد	5	مقياس ليكرت
3	كفاءة تنفيذ المشاريع	5	مقياس ليكرت
4	التحديات التنظيمية والتقنية	5	مقياس ليكرت
5	أدوات وتقنيات الاتصال	5	مقياس ليكرت
6	التوجهات والمقترحات	4	سؤالان مغلقان وسؤالان مفتوحان

ثالثاً: خصائص الاستبيان

- اللغة: تمت صياغة الاستبيان باللغة العربية الفصحى المبسطة، مع الحرص على وضوح المفردات ودقتها.
- التدرج: رُتبت فقرات الاستبيان تدرجياً من الأسهل إلى الأكثر تخصصاً لتشجيع المشاركة وتسهيل الإجابة.
- الوضوح: تم تجنب المصطلحات الغامضة أو المركبة، واستخدمت تعابير شائعة لدى العاملين في المجال المالي.
- التنوع: تم تضمين أسئلة مغلقة ومفتوحة لإتاحة المجال لتقديم آراء حرة تدعم التحليل النوعي.

رابعاً: صدق وثبات أداة الدراسة

1. الصدق الظاهري (Face Validity):

تم عرض الاستبيان على عدد من المختصين في إدارة المشاريع والبحث العلمي (محكمين أكاديميين)، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم لضمان ارتباط الفقرات بأهداف الدراسة وسلامة الصياغة.

2. ثبات الأداة (Reliability):

سيتم قياس ثبات الاستبيان بعد جمع العينة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، ويُعد مقبولاً إذا تجاوز (0.70) مما يدل على اتساق داخلي مرتفع بين الفقرات في كل محور.

خامساً: مبررات اختيار الأداة

تم اختيار الاستبيان لأسباب متعددة، أهمها:

- إمكانية توزيعه على عينة واسعة من المشاركين في وقت قصير.
- قدرته على جمع بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي الموضوعي.
- ملاءمته لطبيعة الدراسة التي تتطلب قياس آراء وتوجهات الموظفين.
- سهولة استخدامه عبر المنصات الرقمية بما يتماشى مع بيئة العمل المستهدفة.

تحليل البيانات والنتائج المتوقعة

أولاً: تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات عبر أداة الدراسة (الاستبيان الإلكتروني)، سيتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل البيانات كما يلي:

1. التحليل الوصفي (Descriptive Statistics)

يُستخدم لتحليل البيانات العامة وتحديد الاتجاهات الأولية في إجابات العينة، وذلك من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديموغرافية (العمر، الجنس، سنوات الخبرة... الخ)
- حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل محور من محاور الدراسة، بهدف قياس الاتجاه العام لأراء المشاركين نحو كل متغير.

2. تحليل الفرضيات (Inferential Statistics)

لاختبار فرضيات الدراسة، سيتم تطبيق مجموعة من التحليلات الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات، وتشمل:

- اختبار T-Test لقياس الفروق بين مجموعتين (مثل الذكور والإناث) في تقييم أثر العمل عن بعد على كفاءة المشاريع.
- اختبار ANOVA لقياس الفروق بين أكثر من ثلاث مجموعات (مثل فئات سنوات الخبرة) في محاور الدراسة.
- تحليل الارتباط (Pearson Correlation) لقياس قوة العلاقة بين العمل عن بعد وكفاءة تنفيذ المشاريع.
- الانحدار البسيط والمتعدد (Simple and Multiple Regression) لقياس مقدار التأثير الذي يتركه العمل عن بعد (كمتغير مستقل) على كفاءة تنفيذ المشاريع (كمتغير تابع)، وتحليل المتغيرات الوسيطة مثل أدوات الاتصال، والتحديات التقنية.

3. تحليل الأسئلة المفتوحة (Qualitative Coding)

سيتم تحليل الإجابات المفتوحة في الاستبيان باستخدام أسلوب "الترميز الموضوعي" (Thematic Coding)، لاستخلاص الاتجاهات المتكررة، والأفكار المقترحة من المشاركين، التي قد تعزز النتائج الكمية أو تفتح مجالات لمزيد من البحث.

ثانيًا: النتائج المتوقعة

استنادًا إلى الخلفية النظرية والدراسات السابقة، تتوقع الباحثة أن تُظهر نتائج الدراسة ما يلي:

1. وجود علاقة إيجابية بين العمل عن بعد وكفاءة تنفيذ المشاريع، خصوصًا في الجوانب المتعلقة بالالتزام الزمني وتقليل التكاليف التشغيلية.
2. تحقيق جودة مقبولة في مخرجات المشاريع، بشرط وجود أدوات رقمية فعالة وإدارة واضحة للمهام والمتابعة.
3. بروز بعض التحديات التنظيمية والتقنية التي قد تعيق الكفاءة، مثل ضعف التنسيق، أو غياب التواصل اللحظي بين الفرق.
4. تفاوت في تقييم أثر العمل عن بعد حسب متغيرات مثل (الخبرة، طبيعة القسم، حجم المشروع)، وهو ما قد يُظهر فروقًا دالة إحصائيًا بين المشاركين.
5. أهمية أدوات وتقنيات الاتصال كعامل وسيط، حيث يُتوقع أن تُظهر النتائج أن المنظمات التي تستخدم أنظمة رقمية متقدمة مثل (MS Teams, Jira, Zoom) تحقق مستويات أعلى من كفاءة التنفيذ حتى في بيئة العمل عن بعد.
6. وجود توجه عام بين العاملين نحو دعم نموذج "العمل الهجين"، أي الجمع بين العمل الحضوري والافتراضي، باعتباره الخيار الأمثل لتحقيق توازن بين المرونة والكفاءة.

ثالثًا: استخدام النتائج

سيتم تفسير نتائج التحليل في ضوء:

- الأدبيات النظرية والإطار المفاهيمي المعتمد.
- واقع بيئة العمل في القطاع المالي السعودي.
- التطبيقات الممكنة على مستوى السياسات المؤسسية.

وسيتم تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لتحسين أداء المشاريع في بيئة العمل المرنة (الافتراضية أو المختلطة).

حدود الدراسة

تُعد حدود الدراسة من العناصر الأساسية التي تُساهم في توضيح نطاق البحث، وضبط متغيراته، وتحديد مدى إمكانية تعميم نتائجه. وفي هذه الدراسة، تم تحديد الحدود وفقاً لأربعة أبعاد رئيسية: حدود موضوعية، زمانية، مكانية، وبشرية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الحدود الموضوعية

تركّز هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين العمل عن بُعد وكفاءة تنفيذ المشاريع، ولا تمتد إلى دراسة تأثير العمل عن بُعد على جوانب أخرى من العمل المؤسسي مثل رضا الموظف، أو الثقافة التنظيمية، أو الأداء المالي الكلي للمؤسسة. كما أن الدراسة تركز على كفاءة التنفيذ كمتغير تابع، وتشمل أبعاده: (الجودة، الالتزام الزمني، كفاءة إدارة الموارد، والتنسيق بين الفرق).

ثانياً: الحدود الزمانية

تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2025، وهي بذلك تعكس تصورات العاملين وتجاربهم في فترة زمنية محددة، قد تكون مرتبطة بظروف معينة (مثل استمرار تطبيق نماذج العمل المرنة بعد جائحة كورونا، أو التحولات الرقمية في القطاع المالي).

ثالثاً: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على القطاع المالي داخل المملكة العربية السعودية، سواء في الجهات الحكومية (مثل وزارة المالية، وهيئات الرقابة) أو المؤسسات المالية الخاصة (كالبنوك وشركات الاستثمار). وبالتالي، فإن نتائج الدراسة قد لا تُعمّم على قطاعات أخرى (مثل التعليم أو الصحة) التي تختلف في طبيعة مشاريعها أو بنيتها التشغيلية.

رابعاً: الحدود البشرية

تستهدف الدراسة عينة من العاملين في إدارات المشاريع، والتخطيط، والتقنية، والعمليات، ممن لديهم تجربة مباشرة في العمل عن بُعد أو إشراف على مشاريع نُفذت عن بُعد. ولا تشمل الدراسة الموظفين الذين لم يسبق لهم التعامل مع العمل عن بُعد، أو الذين ليست لهم علاقة مباشرة بتخطيط أو تنفيذ المشاريع.

تمثل هذه الحدود إطاراً مرجعياً لتفسير النتائج وتحليلها ضمن سياق محدد، كما تُساهم في توجيه الباحثين المستقبليين إلى استكشاف أبعاد جديدة أو تطبيق المنهج نفسه في بيئات وقطاعات أخرى.

التوصيات والمقترحات المستقبلية

أولاً: التوصيات

بناءً على الإطار النظري، والدراسات السابقة، والنتائج المتوقعة من الدراسة، توصي الباحثة بمجموعة من الإجراءات العملية التي من شأنها تعزيز كفاءة تنفيذ المشاريع في بيئة العمل عن بُعد في القطاع المالي، على النحو التالي:

1. تعزيز البنية التحتية الرقمية في المؤسسات المالية

من الضروري توفير منصات متقدمة لإدارة المشاريع، مثل (Microsoft Project, Jira, Trello)، وربطها بأنظمة المتابعة الداخلية، مما يسهم في تحسين الاتصال، وضمان سير العمل بسلاسة في بيئة افتراضية.

2. تدريب الفرق على أدوات العمل التعاوني

يُوصى بتنظيم ورش تدريبية دورية للعاملين على استخدام أدوات الاجتماعات الافتراضية وإدارة المهام عن بُعد، مع التركيز على مهارات التواصل الفعال، وتوزيع الأدوار، واتخاذ القرار في بيئة غير تقليدية.

3. تطوير سياسات واضحة للعمل عن بعد في المشاريع

تحتاج المؤسسات إلى وضع أطر تنظيمية تحدد متى يمكن تنفيذ المشروع عن بعد، وما هي المعايير اللازمة لذلك (مثل نوع المشروع، حجم الفريق، طبيعة الأنشطة)، لتقليل العشوائية ورفع الكفاءة.

4. اعتماد نموذج "العمل الهجين" في إدارة المشاريع

تشير التوجهات الحديثة إلى أن الدمج بين العمل الحضوري والافتراضي يوفر مرونة أكبر دون التضحية بجودة الإنجاز، لذا يُستحسن اعتماد هذا النموذج مع مرونة في تطبيقه حسب طبيعة كل مرحلة من مراحل المشروع.

5. مراقبة الأداء بمؤشرات كمية منتظمة

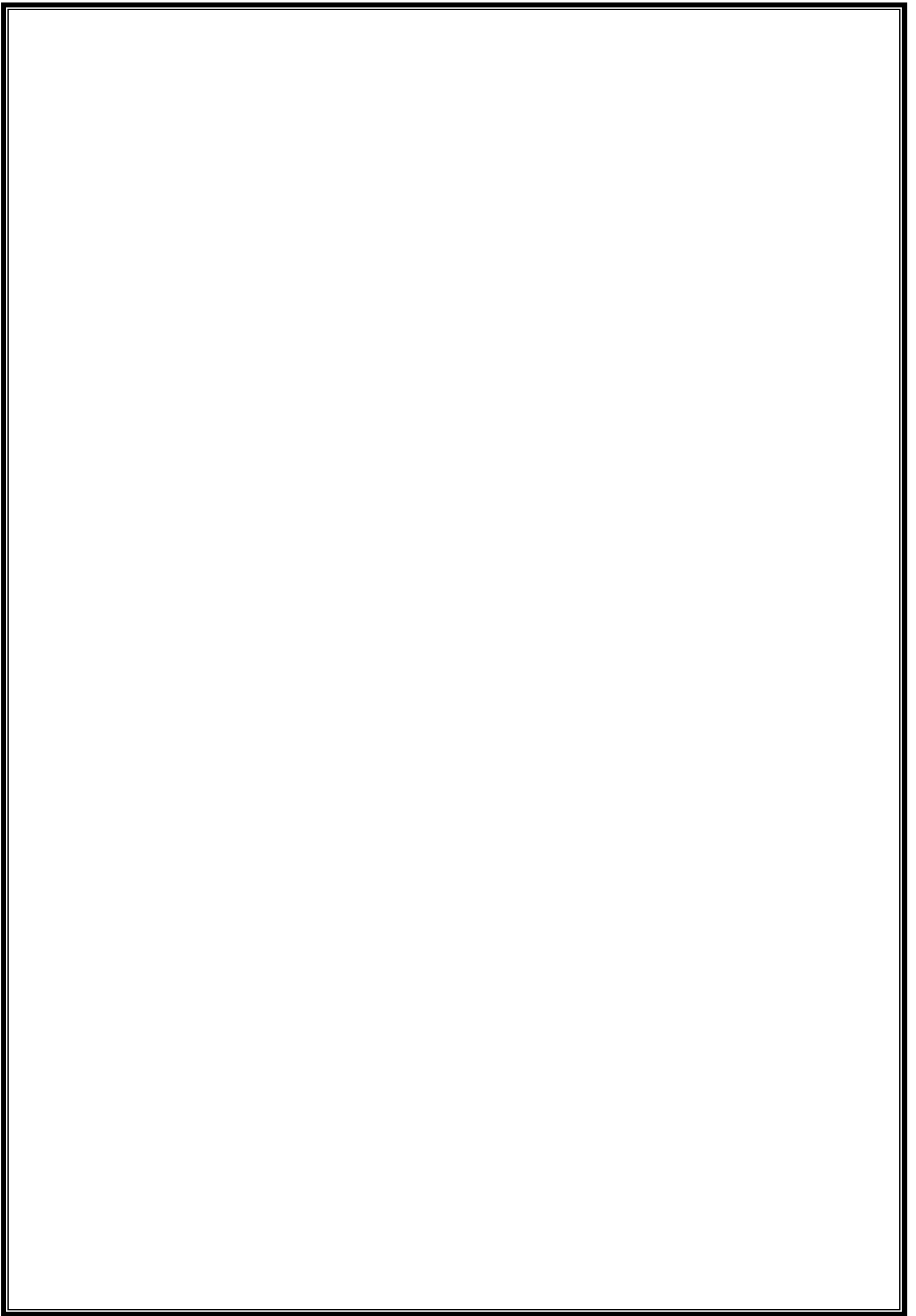
يُوصى باستخدام مؤشرات أداء رئيسية (KPIs) مخصصة للمشاريع المنفذة عن بعد، تشمل (نسبة الالتزام بالوقت، عدد الاجتماعات، مؤشرات رضا العملاء، وغيرها)، لضمان التقييم المستمر وتحسين القرارات.

6. تعزيز ثقافة الثقة والمساءلة

ينبغي غرس ثقافة تنظيمية مبنية على الثقة المتبادلة بين أفراد الفريق، مع أدوات متابعة قائمة على الإنجاز وليس الوقت الفعلي على الجهاز، مما يحفز الاستقلالية والمسؤولية لدى الموظفين.

ثانيًا: المقترحات المستقبلية للباحثين

1. إجراء دراسات مقارنة بين قطاعات مختلفة
يُتَرح إجراء دراسات مماثلة في قطاعات غير مالية (مثل التعليم، الصحة، الطاقة) لفهم اختلاف أثر العمل عن بعد على كفاءة المشاريع حسب طبيعة النشاط والمؤسسة.
2. استكشاف دور القيادة في العمل عن بعد
من المهم مستقبلاً دراسة العلاقة بين أساليب القيادة الإدارية (كالقيادة التحويلية أو التشاركية) ومدى تأثيرها في إنجاح تنفيذ المشاريع عن بعد.
3. دمج التحليل النوعي مع الكمي
توصي الباحثة بإجراء دراسات مستقبلية تعتمد على المقابلات العميقة مع مديري المشاريع وفرق العمل لتحليل التحديات التي لا تُلتقط بالاستبيانات الكمية.
4. تحليل الأثر طويل المدى للعمل عن بعد
يمكن توسيع الأفق من خلال دراسة الأثر الممتد للعمل عن بعد على إنتاجية المشاريع ومعدلات دوران الموظفين، ومؤشرات الابتكار المؤسسي.
5. التركيز على العامل النفسي والاجتماعي
تقترح الباحثة التطرق مستقبلاً إلى الأثر النفسي والاجتماعي لبيئة العمل عن بعد على أعضاء الفريق، مثل العزلة، والتحفيز، والتوازن بين الحياة والعمل، باعتبارها مؤثرات غير مباشرة على كفاءة التنفيذ.



الخاتمة

مع التحولات الكبيرة التي يشهدها عالم الأعمال، أصبح العمل عن بعد أحد المكونات الأساسية في بيئة المؤسسات الحديثة، خصوصاً بعد التجارب الواسعة التي فرضتها جائحة كورونا. وقد برزت الحاجة الملحة إلى دراسة هذا النمط الجديد من العمل، ليس فقط بوصفه وسيلة لتوفير المرونة، بل باعتباره عاملاً استراتيجياً قد يؤثر بشكل مباشر على كفاءة تنفيذ المشاريع داخل المؤسسات، لا سيما في قطاع حيوي وحساس كالقطاع المالي.

سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر العمل عن بعد على كفاءة تنفيذ المشاريع، من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على منهج وصفي تحليلي واستبيان إلكتروني موزع على عينة مختارة من العاملين في القطاع المالي. وتناولت الدراسة عدة أبعاد رئيسية مثل جودة التنفيذ، الالتزام بالوقت، فعالية التنسيق، والتحديات التقنية والتنظيمية.

وقد تناولت الدراسة خلفية نظرية متينة، وأطّرت ضمن نموذج مفاهيمي يربط بين العمل عن بعد وكفاءة تنفيذ المشاريع من خلال محددات تنظيمية وتقنية. كما تضمنت عرضاً تحليلياً للدراسات السابقة والمنطلقات النظرية ذات الصلة، وانتهت بتوصيات تطبيقية ومقترحات بحثية مستقبلية تسهم في تطوير الممارسات المؤسسية في بيئة العمل الرقمية.

وعليه، تُعد هذه الدراسة مساهمة علمية تسلط الضوء على تجربة حيوية، وتقدم قاعدة معرفية قد تساعد صناع القرار ومديري المشاريع في تصميم نماذج عمل أكثر مرونة وكفاءة.

الملخص التنفيذي

عنوان الدراسة:

أثر العمل عن بعد على كفاءة تنفيذ المشاريع في القطاع المالي في المملكة العربية السعودية

مشكلة الدراسة:

تدور حول مدى تأثير بيئة العمل عن بعد على جودة وكفاءة تنفيذ المشاريع داخل المؤسسات المالية، في ظل تزايد الاعتماد على هذا النمط الجديد من العمل.

أهداف الدراسة:

- قياس أثر العمل عن بعد على كفاءة تنفيذ المشاريع
- تحديد أبرز التحديات المرتبطة بإدارة المشاريع عن بعد
- استكشاف دور أدوات الاتصال الرقمي في دعم الكفاءة
- تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق في القطاع المالي السعودي

أداة الدراسة:

استبيان إلكتروني مغلق موجه إلى عينة قصدية من موظفي إدارات المشاريع والتخطيط والعمليات في القطاع المالي.

المنهج:

منهج وصفي تحليلي باستخدام أدوات تحليل كمية (SPSS)

النتائج المتوقعة:

- وجود علاقة إيجابية بين العمل عن بعد وكفاءة تنفيذ المشاريع
- تأثير إيجابي أكبر في الجوانب المتعلقة بالمرونة والوقت
- وجود تحديات في التنسيق والتواصل بين الفرق
- فعالية نموذج "العمل الهجين" كخيار مثالي

أبرز التوصيات:

- تطوير البنية الرقمية وإدارة الاتصال
- إعداد سياسات واضحة لتنظيم العمل عن بعد
- تبني نموذج العمل الهجين
- تعزيز ثقافة الثقة والمساءلة في بيئة المشروع

المراجع

أولاً: مراجع عربية

1. العتيبي، منى. (2021). أثر العمل عن بعد على إنتاجية الموظفين في القطاع الحكومي السعودي. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، 33(2)، 215-239.
2. القحطاني، عبد الرحمن. (2022). العمل عن بُعد وإدارة المشاريع في المؤسسات السعودية الخاصة. مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، 44(1)، 78-105.
3. الحربي، سامي. (2023). فعالية نماذج العمل الهجين في تحسين أداء المؤسسات المالية السعودية. مجلة الإدارة العامة، 60(3)، 112-134.
4. الزهراني، ناصر. (2020). التحول الرقمي والعمل عن بعد: دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي في المملكة. المجلة السعودية للتقنية والإدارة، 15(1)، 59-82.

ثانياً: مراجع أجنبية

5. Foster, L. D. (2020). Impact of Remote Work on Project Delivery Performance: A Study During COVID-19. University of Manchester, UK.
[Master's Thesis]
6. Keller, J. R. (2023). Remote Work and Project Success: Exploring the Mediating Role of Team Communication. Harvard Business Review, 101(4), 77-95.
7. Global Workplace Analytics. (2022). The Business Case for Remote Work. Retrieved from <https://globalworkplaceanalytics.com>
8. Project Management Institute. (2021). The Future of Work: Leading Remote Teams. PMI Research Report.
9. Duarte, D. L., & Snyder, N. T. (2019). Mastering Virtual Teams: Strategies, Tools, and Techniques That Succeed. 3rd Edition. Jossey-Bass.
10. Allen, T. D., Golden, T. D., & Shockley, K. M. (2015). How Effective Is Telecommuting? Assessing the Status of Our Scientific Findings. Psychological Science in the Public Interest, 16(2), 40-68.